

عنوان البحث

استراتيجيات اداره المخاطر في المشاريع الانشائية الكبرى في دبي و أبوظبي

Risk Management Strategies in major construction Projects in Dubai and Abu Dhabi

إعداد الطالب/ حنان صالح القرني

الرقم الجامعي / 241002047

العام الدراسي 2024

المقدمة:

تعد إدارة المخاطر من الأشياء الهامة جدا في نجاح المشاريع الإنشائية الكبرى، حيث تساهم بشكل كبير في تقييم وكذلك تحديد ومراقبة كافة الأخطار التي قد تواجه المشروع خلال دورة حياته، وفي هذا الصدد تحظى مدينتا دبي وأبو ظبي بتركيز خاص نظرا لما تشهدهانه من تطورات إنشائية هائلة ومشاريع بنية تحتية ضخمة، كما تشكل تلك المشاريع محور أساسي للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تتجلى أهمية إدارة المخاطر خاصة في المشاريع الإنشائية الكبيرة في قدرتها على تقليل الخسائر المحتملة وزيادة فرص النجاح، فمن خلال استخدام استراتيجيات ذات كفاءة لتقليل المخاطر، يمكن لهيئات تحقيق التوازن بين التكاليف والمخاطر والعوائد، وتعني هذه الاستراتيجيات تحديد المخاطر المحتملة في مراحل مبكرة من المشروع ووضع خطط للحد منها أو التخفيف من تأثيرها، وفي إطار ذلك، يتطلب الأمر فهم متعمق للعوامل البيئية والتقنية والاقتصادية المؤثرة على المشروع.

في دبي وأبو ظبي تشهد المشاريع الإنشائية صعوبات متنوعة بسبب البيئة الديناميكية والمتطلبات العالية للجودة والسلامة، لذا تعتبر دراسة استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه المشاريع ضرورية لضمان تحقيق أهداف المشاريع ضمن الإطار الزمني والميزانية المحددة، وهذه الدراسة تهدف إلى تحليل الاستراتيجيات الحالية وتقييم فعاليتها، بالإضافة إلى تقديم توصيات مستندة إلى البحث والتحليل لتعزيز كفاءة إدارة المخاطر.

ستتناول الدراسة الحالية مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر، بالإضافة إلى استعراض حالات دراسية لمشاريع إنشائية ناجحة في دبي وأبو ظبي، ستسعى أيضا إلى تجميع البيانات عبر استبيانات ومقابلات مع مديري المشاريع والمهندسين، بهدف تقديم رؤية متكاملة حول التحديات والحلول الممكنة لهذا القطاع، من خلال تلك المنهجية نأمل أن نساهم في تطوير إطار عمل شامل لإدارة المخاطر يمكن تطبيقه في المشاريع الإنشائية الكبرى لضمان نجاحها واستدامتها.

ستعتمد الدراسة الحالية على جمع البيانات من خلال استبيان مصمم خصيصا لهذا الغرض، حيث سيتم توزيع الاستبيان على مديري المشاريع والمهندسين العاملين في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وسيساعد هذا الاستبيان في جمع معلومات دقيقة وشاملة حول استراتيجيات إدارة المخاطر المستخدمة، والتحديات التي يواجهها المهنيون خلال ذلك القطاع، وأيضا الحلول المبتكرة التي يتم تطبيقها، وبعد تجميع

البيانات سيتم تحليلها باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج وتقديم توصيات قابلة للتطبيق.

قبل كل شيء يجب أن نسلط الضوء على تعريف إدارة المخاطر وأهميته، فإدارة المخاطر هي عملية نظامية تهدف إلى معرفة وتقييم وتوجيه الأخطار المؤثرة على تحقيق أهداف الهيئة أو المشروع، وتتضمن إدارة المخاطر سلسلة من الخطوات تبدأ بالتعرف على المخاطر المحتملة وتحليلها، ثم تقييم مدى تأثيرها واحتمال حدوثها، ووضع سبل وطرق للتعامل معها وتخفيف تأثيراتها.

تعد إدارة المخاطر أهم السبل في التخطيط الاستراتيجي والعمليات اليومية لأي منظمة، حيث تساعد في حماية الأصول وتحقيق الأهداف بفعالية أكبر، حيث تبدأ عملية إدارة المخاطر بمعرفة الظروف، والتي تجمع أنواع متعددة مثل المخاطر البيئية وكذلك التشغيلية والمالية والقانونية والتكنولوجية.

يتم ذلك من خلال تجميع المعلومات عبر مصادر مختلفة مثل السجلات التاريخية والمقابلات والاستبيانات وورش العمل التشاركية، وبعد التعرف على المخاطر تأتي مرحلة تحليلها حيث يتم تقييم مدى تأثير كل مخاطرة على المشروع أو المنظمة ومدى احتمال حدوثها، حيث يتم استخدام أدوات وأساليب متنوعة خلال تلك المرحلة مثل تحليل السيناريوهات والمصفوفات الاحتمالية والنماذج الإحصائية.

بعد تحليل تلك المخاطر تتم عملية التقييم الخاصة بالأولويات ووضع سبل التصرف معها، وتشمل هذه الاستراتيجيات أربع خيارات رئيسية وهم: (تجنب المخاطر، تخفيفها، نقلها، وقبولها)، فتجنب المخاطر يتضمن تعديل خطط المشروع أو الإجراءات لتجنب التعرض للمخاطر، وتقليل المخاطر يتطلب اتخاذ إجراءات لتقليل احتمالية حدوث المخاطرة أو تقليل تأثيرها في حال حدوثها، أما نقل المخاطر يشمل تأمينها أو التعاقد مع جهات خارجية لتحمل المخاطر، أما قبول المخاطر فيكون حين تكون تكلفة التعامل مع المخاطرة أكبر من تأثيرها المحتمل، حيث يتم تحمل المخاطرة كجزء من العمليات العادية.

أهمية إدارة المخاطر خاصة خلال المشاريع الإنشائية تتجلى في عدة نقاط رئيسية، أولاً تساهم في تحسين اتخاذ القرارات من خلال تقديم رؤية واضحة وشاملة للمخاطر المحتملة وتأثيراتها، وثانياً تساعد في الحفاظ على الأصول والموارد من خلال تقليل الخسائر الناتجة عن الحوادث التي ليست متوقعة، وثالثاً تعزز إدارة المخاطر من التواصل والتنسيق بين أعضاء الفريق والمساهمين، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف المشروع ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددة، ورابعاً تساهم في تحسين سمعة المنظمة وتعزيز ثقة العملاء وأصحاب المصلحة من خلال تقديم مشاريع ناجحة ومستدامة.

من خلال إلقاء نظرة عامة على المشاريع الإنشائية في دبي وأبو ظبي يظهر لنا مدى التطور والابتكار الذي تشهده هاتان المدينتان في قطاع الإنشاءات، حيث أن دبي وأبو ظبي تعتبران أهم وأكثر لمدن تطورا في العالم من حيث البنية التحتية والمشاريع العمرانية، كما تشهد دبي وأبو ظبي تنفيذ مشاريع إنشائية ضخمة تشمل ناطحات السحاب وكذلك المراكز التجارية والمجتمعات السكنية والجسور والطرق السريعة، وهذه المشاريع ليست فقط انعكاس للنمو الاقتصادي السريع في الإمارات العربية المتحدة، بل هي أيضا تجسيد لرؤية القيادة الطموحة نحو خلق التنمية المستدامة والابتكار في التصميم والهندسة.

في دبي يمكن ملاحظة العديد من المشاريع الرائدة مثل برج خليفة وهو أعلى مبنى في العالم، ونخلة جميرا وهو مشروع هندسي فريد من نوعه على شكل نخلة يضم مجمعات سكنية وفنادق فاخرة، وفي أبو ظبي نجد مشروع جزيرة السعديات الذي يضم متاحف عالمية مثل متحف اللوفر في مدينة أبو ظبي و كذلكمتحف جوجنهايم، بالإضافة إلى مشاريع البنية التحتية الكبرى مثل مطار أبو ظبي الدولي الجديد.

هذه المشاريع الضخمة تواجه تحديات معقدة تتطلب إدارة مخاطر فعالة لضمان نجاحها، ومن بين هذه الصعوبات نجد تغيرات الطقس وتقلبات السوق والتأخيرات في توريد المواد والمشاكل التقنية، لذلك تعتمد هذه المشاريع على تطبيق طرق إدارة مخاطر متقدمة تشمل توظيف السبل التكنولوجية الحديثة، مثل البرمجيات المتخصصة من أجل إدارة المشاريع ونظم المعلومات الجغرافية، لتحليل البيانات واتخاذ القرارات المناسبة. تعد إدارة المخاطر عنصر حيوي لضمان نجاح المشاريع الخاصة بالعمليات الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، حيث تسهم في تحقيق التوازن بين استغلال الفرص وتقليل التهديدات، ومن خلال تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر الفعالة، يمكن للمشاريع الإنشائية في هاتين المدينتين الرائدتين تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، مما يعزز من مكانتهما كمراكز عالمية للابتكار والنمو الاقتصادي.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم ميزة قيمة في قطاع إدارة المشاريع، مع التركيز على السياق المحلي لدبي وأبو ظبي، مما يسهم في تعزيز المعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات إدارة المخاطر للمشاريع الخاصة بالعمليات الإنشائية الكبرى، نأمل أن تكون النتائج والتوصيات الناتجة عن هذه الدراسة مفيدة للمهنيين والممارسين في هذا المجال، وتسهم في تحسين طرق إدارة المخاطر وتطوير الهيئات والمشروعات بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في الصعوبات والقيود المواجهة لإدارة المخاطر في المشروعات الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، ففي ظل النمو السريع والتطور العمراني الهائل في هاتين المدينتين، تواجه المشاريع الإنشائية كثير من المخاطر المؤثرة على تحقيق أهدافها في الوقت المختار وضمن الميزانية المقررة، حيث تتعدد تلك الخطورات بين مخاطر مالية وتشغيلية وقانونية وبيئية وتكنولوجية، مما يجعل إدارة المخاطر ضرورة حتمية لضمان نجاح المشروعات.

واحدة من أبرز المشاكل التي تواجه إدارة المخاطر خلال المشروعات الإنشائية الكبيرة هي التعقيدات التقنية والهندسية المتعلقة بمثل تلك المشروعات، فغالبا ما تتطلب هذه المشاريع استخدام تقنيات متقدمة ومواد خاصة، مما يزيد من احتمالية حدوث أخطاء تقنية أو تأخيرات في التوريد، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تجاوز التكاليف المقررة وتأخير في الجدول الزمني للمشروع.

فضلا إلى ذلك تعتبر التغيرات الاقتصادية والمالية من الأشياء المؤثرة بشكل كبير على إدارة المخاطر، فالتغيرات في أسعار المواد الخام، وتقلبات سوق العملات، والضغط الاقتصادي العالمية يمكن أن تؤدي إلى تغييرات مفاجئة في تكاليف المشروع، وهذا يتطلب من مديري المشاريع وضع طرق مالية مرنة للتأقلم مع هذه التغيرات.

التحديات البيئية هي أيضا جزء لا يتجزأ من مشكلة الدراسة، فالمشاريع الإنشائية الكبرى غالبا ما تتطلب إجراء تقييمات بيئية شاملة للتحقق من التزامها بالمعايير البيئية المحلية والدولية، والتغيرات المناخية المفاجئة مثل العواصف الرملية في دبي أو الرطوبة العالية في أبو ظبي، يمكن أن تؤثر على سير العمل وتزيد من مخاطر التأخير.

القوانين والتشريعات المحلية تمثل أيضا تحدي إضافي في إدارة المخاطر، حيث تختلف القوانين المتعلقة بالبناء والسلامة من منطقة لأخرى، وقد تطرأ تغييرات تشريعية جديدة تؤثر على سير المشروع، ومن هنا تأتي أهمية فهم شامل ومتابعة دائمة للقوانين واللوائح لضمان الامتثال وتجنب العقوبات.

تعتبر العوامل البشرية عامل حاسم لنجاح أو فشل إدارة المخاطر، حيث أن نقص الأفراد المؤهلة أو الخبرة الكافية في التعامل مع مشاريع بهذا الحجم يمكن أن يزيد من مخاطر حدوث أخطاء أو تأخيرات، لذلك إن التدريب المستمر والتحديث المهني للعاملين يعد ضرورة لضمان كفاءة إدارة المخاطر.

من هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة تهدف إلى تحليل سبل وطرق إدارة المخاطر المستخدمة في المشروعات الإنشائية الضخمة في دبي وأبو ظبي، وتقييم فعاليتها في مواجهة هذه التحديات المتعددة، ومن خلال هذا البحث نسعى إلى عرض بعض الاقتراحات العملية لتحسين إدارة المخاطر وضمان تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية، كما أن هذه الدراسة تهدف أيضا إلى سد الفجوة المعرفية في هذا المجال وتوفير إطار عمل يمكن أن يستفيد منه المهنيون والممارسون في هذا القطاع الحيوي.

يمكن أن نقول أن مشكلة الدراسة تتمحور حول التحديات المتنوعة والمعقدة المواجهة لإدارة المخاطر للمشروعات الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، والحاجة إلى استراتيجيات فعالة ومبتكرة للتغلب عليها، ومن خلال تحليل هذه المشاكل وتقديم حلول واقعية، يمكن تحسين ممارسات إدارة المخاطر وضمان أن تتجح تلك المشروعات في ظل البيئة الديناميكية والمتغيرة لهذه المدن الرائدة.

أهمية البحث:

تكتسب دراسة استراتيجيات إدارة المخاطر للمشروعات الإنشائية الكبيرة في دبي وأبو ظبي أهمية بالغة نظرا لعدة أسباب رئيسية تجعل من هذه الدراسة ضرورة حتمية لضمان نجاح واستدامة المشاريع في هذه المدن المتقدمة، فأولا تلعب إدارة المخاطر دور في تحقيق أهداف المشروعات الإنشائية ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددة، حيث تواجه المشروعات الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي تحديات معقدة تشمل التقلبات الاقتصادية كما ذكرنا، والتقلبات المتعلقة بالمناخ، وكذلك الظروف التشغيلية.

عبر دراسة وتطوير طرق فعالة لإدارة المخاطر، يمكن تقليل تأثير هذه التحديات وضمان الوصول الى تلك الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية، ثانيا تعتبر دبي وأبو ظبي من أبرز المدن في العالم التي تشهد نمو عمراني سريع وتطور في مشروعات البنية التحتية، حيث تساهم تلك المشروعات كثيرا في الارتقاء بالاقتصاد المحلي وكذلك إتاحة فرص عمل جديدة، لذا فإن إدارة المخاطر بشكل كبير في هذه المشروعات ليس فقط يساهم في نجاحها بل يضمن أيضا استمرار النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المنطقة.

ثالثا تساهم هذه الدراسة في تقديم إطار عمل شامل يمكن للممارسين والمهنيين في قطاع الإنشاءات الاستفادة منه لتحسين ممارسات إدارة المخاطر، فمن خلال تحليل البيانات وتقديم توصيات مستندة إلى البحث والتحليل، يمكن تنمية قدرة المشروعات على التأقلم مع الصعوبات المختلفة وتقليل الخسائر المحتملة، وهذا يساعد في تعزيز سمعة الشركات والمشاريع المنفذة، ويزيد من ثقة المستثمرين وكذلك أصحاب المصالح في قدرة المشاريع على النجاح.

رابعاً تهدف الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية الخاص بإدارة الأخطار في المشروعات الإنشائية الكبرى، فبالرغم من وجود العديد من الأبحاث والدراسات حول إدارة المخاطر، إلا أن هناك انخفاض في الدراسات المركزة على السياق المحلي لدبي وأبو ظبي، لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم إضافة علمية قيمة تلبي احتياجات السوق وتعزز من المعرفة المتاحة في هذا القطاع.

خامساً تعد التكنولوجيا والابتكار من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تحسن إدارة المخاطر بشكل كبير، فمن خلال استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعزيز إدارة المخاطر، تسهم الدراسة في تقديم حلول مبتكرة تساعد المشاريع على الاستفادة القصوى من التطورات التكنولوجية، ويعزز هذا من كفاءة وفعالية إدارة المخاطر.

أخيراً تسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية وقابلة للتطبيق لتحسين استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى، ومن خلال تقديم أفضل الممارسات والنصائح المستندة إلى نتائج البحث، يمكن للمشاريع تحقيق توازن أفضل بين استغلال الفرص وتقليل التهديدات، وتعزيز من قدرته على الصمود والتكيف مع التحديات المستقبلية.

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية بالغة لتحقيق النجاح والاستدامة في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، حيث تسهم في تحسين ممارسات إدارة المخاطر، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتقديم إضافة علمية ومعرفية قيمة في هذا المجال الحيوي.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم شامل ومعمق لاستراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، ففي ظل التحديات العديدة التي تواجه هذه المشاريع، من الضروري تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع المخاطر المحتملة لضمان تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الاستراتيجيات الحالية، واكتشاف العوامل المؤثرة على إدارة المخاطر، وتقديم توصيات عملية لتحسين هذه الاستراتيجيات، وتتمثل تلك الأهداف في:

- تحديد المخاطر المالية والتشغيلية والبيئية، والقانونية، والتكنولوجية التي تواجه المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي.
- تحليل مدى تأثير هذه المخاطر على الجدول الزمني والتكلفة وجودة العمل، وسلامة العاملين في المشاريع الإنشائية.

- استعراض وتقييم الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة حالياً في إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي.
 - تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه المشاريع.
 - استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل البرمجيات المتخصصة ونظم المعلومات الجغرافية، في تعزيز إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية.
 - تحليل العقبات والمشكلات التي يواجهها مديرو المشاريع في تنفيذ استراتيجيات إدارة المخاطر بفعالية.
 - تقديم توصيات مستندة إلى نتائج الدراسة لتعزيز استراتيجيات إدارة المخاطر وضمان تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية.
 - تعزيز المعرفة والمهارات لدى المهنيين والممارسين في مجال إدارة المخاطر من خلال توفير إطار عمل شامل يمكنهم الاستفادة منه لتحسين ممارساتهم.
 - مساعدة المشاريع الإنشائية الكبرى في تحقيق توازن أفضل بين استغلال الفرص وتقليل التهديدات، مما يعزز من قدرتها على الصمود والتكيف مع التحديات المستقبلية.
- من خلال تحقيق هذه الأهداف تسعى الدراسة إلى تقديم إضافة علمية قيمة تسهم في تحسين ممارسات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى، وضمان تحقيق أهداف هذه المشاريع بكفاءة وفعالية في ظل البيئة الديناميكية والمتغيرة في دبي وأبو ظبي.

أسئلة وفرضيات البحث

التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما هي استراتيجيات إدارة المخاطر الفعالة التي يمكن تطبيقها في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي لضمان تحقيق أهداف المشروع بنجاح ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددة؟

وتتدرج منه بعض التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المخاطر الرئيسية التي تواجه المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي؟
- كيف تؤثر هذه المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية؟

• ما هي الاستراتيجيات الحالية المتبعة لإدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي؟

- ما هي العوامل التي تؤثر على فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر في هذه المشاريع؟
- ما هو دور التكنولوجيا والابتكار في تحسين إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية؟
- ما هي التحديات التي تواجه مديري المشاريع في تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر؟
- ما هي أفضل الممارسات والتوصيات لتحسين إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى؟

فرضية البحث:

فرضية البحث الأساسية هي أن (تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل فعال يمكن أن يقلل من احتمالية فشل المشاريع الإنشائية الكبرى وذلك بالاستفادة من تجارب المشاريع الإنشائية في دبي وأبو ظبي)، من خلال التحليل الدقيق والتخطيط الاستباقي وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة، يمكن للمشاريع تحقيق نجاح أكبر وتجنب العقبات التي قد تؤدي إلى تأخيرها أو زيادتها في التكلفة.

إن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر يقلل بشكل كبير من احتمالية فشل المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، حيث تعتمد هذه الفرضية على الفهم الشامل لدور إدارة المخاطر في تقليل العوامل السلبية التي يمكن أن تؤثر على سير المشروع وتحقيق أهدافه بنجاح، كما يمكن تقسيم هذا الافتراض إلى عدة جوانب رئيسية تدعم فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر في تحسين نتائج المشاريع.

نجد هنا أن إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى تتطلب نهج شامل ومتكامل يشمل تحديد المخاطر المحتملة وتطوير استراتيجيات للتعامل معها بشكل استباقي، وبتطبيق هذه الاستراتيجيات يمكن تقليل احتمالية الفشل وزيادة فرص النجاح، بالإضافة إلى تحقيق مشاريع إنشائية ناجحة ومستدامة.

في المجمل تؤكد فرضية البحث أن تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بشكل فعال يؤدي إلى تقليل احتمالية فشل المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وأن الفهم العميق لهذه الاستراتيجيات وتطبيقها بطريقة متكاملة يمكن أن يحول المخاطر المحتملة إلى فرص للتعلم والتحسين، وتعزيز من فرص نجاح المشروع في البيئات الديناميكية والمعقدة.

الدراسات السابقة والإطار النظري

دراسة (الدوري، 2007) بعنوان (إدارة المخاطر في المشاريع الصغيرة والمتوسطة من منظور استراتيجي).

أوضحت الدراسة أن إدارة وتقليل المخاطر التي تواجهها الشركات يمثل جزءاً جوهرياً من التخطيط الاستراتيجي، حيث يعزز هذا التخطيط التفكير المستقبلي والاستجابة للتغيرات الخارجية لتحقيق التوازن المطلوب. تتعرض الشركات الصغيرة والمتوسطة للعديد من التحديات أثناء عملها، وبسبب طبيعتها، تكون قدرتها على مواجهة هذه التحديات محدودة، مما يؤدي إلى خروج الكثير منها من السوق في مراحلها الأولى. بتبني النهج الاستراتيجي لإدارة المخاطر، يمكن خفض نسبة الشركات التي تغادر السوق. يتطلب هذا النهج التعرف على المخاطر التي تواجهها الشركات، وتحليل سلوك هذه المخاطر، والسعي لتقليل تأثيرها أو تجنبها إذا أمكن.

في هذا السياق، تم تطوير نموذج يجمع بين المخاطر والعائد المتوقع، يساعد هذا النموذج الشركات في تحديد موقفها ضمن بيئتها التنافسية وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً على أدائها. كما يوفر هذا النموذج تقييماً مستمراً للمخاطر وانعكاساتها على الأداء العام من خلال دراسة العلاقة التبادلية بين المخاطر والعائد المتوقع.

دراسة (عمرو، 2021) بعنوان (أثر استراتيجيات ريادة الأعمال على إدارة المخاطر للمشاريع: دراسة تطبيقية على مشاريع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن).

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تأثير ريادة الأعمال على إدارة المخاطر، وتحديد مستوى استراتيجيات ريادة الأعمال في مشاريع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، وتضمنت عينة الدراسة مدراء المشاريع، والمدراء التنفيذيين، ورؤساء الأقسام، والمشرفين أو الفنيين، بإجمالي 128 فرداً.

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأجري مسح شامل للعينة، واعتمد الباحث على استبيان تم تطويره بواسطة مجموعة من المختصين والخبراء، وتم توزيعه على مجتمع الدراسة، تم تحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

توصلت الدراسة إلى أن إدارة مشاريع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تستغل جميع مواردها لدعم عمليات البحث والتطوير لتعزيز الابتكار وخلق بيئة مناسبة له، وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات ابتكار جديدة لدعم ريادة الأعمال، والعمل على توسيع استثمار الأفكار الابتكارية الجديدة وتحويلها إلى منتجات وخدمات مفيدة قابلة للاستخدام.

دراسة (القهودي، 2024) بعنوان (تقييم ممارسات استراتيجيات إدارة المخاطر في شركات التشييد المحلية: دراسة تحليلية على شركات التشييد المنفذة لمشاريع البنية التحتية بمدينة زليتن)

أشارت الدراسة أن شركات التشييد المحلية تعد من أهم القطاعات الاقتصادية في أي دولة، حيث تلعب دور حاسم في تطوير البنية التحتية ودعم الاقتصاد المحلي. مع تزايد تعقيد وحجم مشاريع البناء والتشييد، لذا تصبح إدارة المخاطر أمر حيوي لنجاح هذه الشركات.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ممارسات استراتيجيات إدارة المخاطر في شركات التشييد المحلية، مع التركيز على الشركات التي تنفذ مشاريع البنية التحتية في مدينة زليتن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبيان شمل ثلاثة مجالات: (معرفة واستخدام الشركة المنفذة لتقنية تحليل المخاطر، تصنيف المخاطر الإدارية في مشروعات التشييد، وتأثير المخاطر على الميزانية، الجدولة، الجودة، والسلامة المهنية).

تم استطلاع آراء 166 من العاملين في شركات التشييد المحلية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في معرفة واستخدام تقنيات تحليل المخاطر في مشاريع التشييد، والاعتماد على الخبرة والمهارات الشخصية في الحكم على الأحداث والمشاكل المتعلقة بالمشروع.

أشارت النتائج إلى أن تأثير المخاطر على الميزانية بلغ مؤشر حرج عالي بنسبة 75%، وعلى الجدولة بنسبة 71%، وعلى الجودة بنسبة 63%، وعلى السلامة المهنية بنسبة 43%. بينت النتائج أن معظم إجراءات الاستجابة للمخاطر تتم عن طريق إضافة شروط عقدية لاحتواء أو توقع المخاطر.

دراسة (ياسر إبراهيم، ومحمد سعد، 2023) بعنوان (دور ممارسات الإدارة الاستراتيجية في الأداء التنظيمي لشركات التشييد والبناء في منظمات القطاع الخاص (الدور الوسيط لعملية إدارة المخاطر الاستراتيجية)).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور ممارسات الإدارة الاستراتيجية في تحسين الأداء التنظيمي لشركات التشييد والبناء في القطاع الخاص، وكذلك دور إدارة المخاطر الاستراتيجية كمتغير وسيط بين ممارسات الإدارة الاستراتيجية والأداء التنظيمي. كما هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين ممارسات الإدارة الاستراتيجية وإدارة المخاطر الاستراتيجية، والعلاقة بين الأداء التنظيمي وإدارة المخاطر الاستراتيجية في شركات التشييد والبناء بالقطاع الخاص، بالإضافة إلى العلاقة بين ممارسات الإدارة الاستراتيجية والأداء

التنظيمي، والعلاقة بين إدارة المخاطر الاستراتيجية وكلا من ممارسات الإدارة الاستراتيجية والأداء التنظيمي في هذه الشركات.

استمدت الدراسة أهميتها من خبرة الباحث في مجال التشييد والبناء داخل مصر وخارجها، ورغبته في لفت انتباه المسؤولين والقيادات في القطاع الخاص إلى أهمية تطبيق الإدارة الاستراتيجية ودورها الفعال في تحسين الأداء التنظيمي، كعامل أساسي لتحقيق أهداف المنظمات في ضوء إدارة المخاطر الاستراتيجية.

شملت الدراسة مجتمع يتكون من العاملين في شركات التشييد والبناء بالقطاع الخاص، والذي يبلغ عددهم 521,200 فرد، استناد إلى تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية، تم اختيار عينة ميسرة للدراسة بدرجة ثقة 95% وخطأ معياري 5%، وبافتراض أن 50% من مفردات العينة تتوافر فيها الخاصية محل القياس، حيث بلغ عدد العينة 384 فرد.

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها الميدانية التي تم جمعها بواسطة استبيان، على استخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة باستخدام برامج (IBM SPSS) و (AMOS)، وأظهرت النتائج قبول الفرضيات الأربعة المطروحة وإثبات صحتها.

قدمت الدراسة عدة توصيات، أبرزها ضرورة دعم تطبيق الإدارة الاستراتيجية وممارستها في شركات التشييد والبناء بالقطاع الخاص من خلال إشراك العاملين في العملية الاستراتيجية، لما لذلك من دور في تشجيع الابتكار وتقليل مقاومة التغيير، وزيادة التواصل بين الإدارة العليا والعاملين لتعزيز الروح المعنوية وتحفيزهم ورفع ولائهم للشركة، مما يعد من عوامل نجاح العملية الاستراتيجية.

كما أوصت الدراسة أيضا بتشجيع التفكير المستقبلي وطويل الأجل عبر التدريب والممارسة المستمرة للعملية الاستراتيجية، وتعزيز الأداء التنظيمي في شركات التشييد والبناء من خلال وضع خطة لتقليل وقت إنجاز المشروعات والعمليات المختلفة.

دراسة (السادى، 2015) بعنوان (دراسة استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع).

قد ركزت تلك الدراسة على بعض الاستراتيجيات للتنفيذ الناجح لإدارة المخاطر في المشاريع أيضا في إدارة المخاطر، فإن الطريقة الأكثر منطقية للتخطيط هي إدارة المخاطر قبل المخاطرة، وبحث هذه الدراسة في المخاطر وإدارة المخاطر وأهدافها ومكوناتها والمراحل المختلفة للمخاطر للوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة للدراسة.

أشارت الدراسة أيضا أن التخطيط تعتبر المخاطر جزءا لا يتجزأ من أي مشروع وبما أن جميع العوامل المؤثرة في المشاريع غير قابلة للتنبؤ، فإن إدارة المخاطر أمر لا مفر منه، كما إن إحدى أكبر المشاكل الإدارية في المشاريع الداخلية هي إهمال المديرين لأهمية إدارة المخاطر مما يؤدي إلى تأخير تسليم المشاريع وزيادة تكلفة المشاريع، وبما أن المخاطر لا تعتبر كلها تهديدات بل فرص أيضا، فإن إدارة المخاطر تعتبر عامل توازن بين خسارة التهديدات والربح المكتسب من خلال الفرص.

دراسة (راشد، 2023) بعنوان (استراتيجيات إدارة المخاطر الشاملة في قطاع البناء).

أشارت دراسة راشد أن في قطاع البناء المعروف بطبيعته المعقدة والاستراتيجية، من الأهمية بمكان أن يكون هناك إدارة فعالة للمخاطر، وذلك لأن العناصر الداخلية والخارجية المختلفة يمكن أن تتسبب في تعطيل المشاريع، وعلى الرغم من أن الصناعة كانت لها سمعة سلبية تاريخيا فيما يتعلق بتحليل المخاطر، إلا أن العملية المنهجية لتحديد المخاطر وتحليلها وإدارتها حظيت باعتراف واحترام واسع النطاق.

تدرس هذه الورقة التقدم التاريخي لإدارة مخاطر البناء، وتسلط الضوء على الحاجة إلى تحديد المخاطر وتصنيفها على الفور، كما تدرس الدراسة عوامل الخطر المختلفة المتعلقة بالتمويل والقانون والبيئة والخدمات اللوجستية، وتستكشف الدراسة استراتيجيات مختلفة لإدارة المخاطر، مثل إدارة العقود وتوزيع المخاطر وتقييمها والتخفيف منها وتقاسمها.

تناقش الدراسة التأثير الكبير لبرامج إدارة المخاطر، مثل Procore و PlanGrid و e-Builder و Autodesk BIM 360 و Oracle Primavera، على تحسين نتائج المشروع، وتختتم الدراسة بتسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر الاستباقية في الحماية من الخسائر المالية والحفاظ على السمعة في مجال البناء.

دراسة (الحمادي وآخرون) بعنوان (استراتيجيات إدارة المخاطر في منظمات البناء).

أشارت الدراسة أن مشاريع البناء من بين أكثر الأعمال التجارية خطورة بسبب عدد العوامل التي يصعب التحكم فيها، وبالتالي تزداد شعبية إدارة المخاطر كجزء من عملية صنع القرار في منظمات البناء، وعلى الرغم من التطورات، هناك مخاطر مختلفة تتطوي عليها تؤدي إلى فشل المشروع.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم إدارة المخاطر استراتيجيات إدارة المخاطر في منظمات البناء في قطاع غزة بفلسطين، كما تم توزيع سبعين استبانة بعد إخضاعها للاختبار الأولي والدراسة الاستطلاعية التي أكدت

صحة وموثوقية الأسئلة، وشمل المستجيبون المستهدفون مهندسين ومستشارين من منظمات البناء ووزارة الأشغال والإسكان والوكالات الدولية، وقد تم استرداد الاستبانة بمعدل استجابة 65.71%.

أشارت النتائج إلى أن الطريقة الأكثر شيوعاً لتحديد عوامل الخطر في قطاع غزة هي "قائمة التحقق" (RII = 84%)، بالنسبة لأدوات / طرق تحليل المخاطر، فإن الاعتماد على الخبرة في التقييم المباشر هو الأكثر بروزاً، مع RII بنسبة 78%.

بالنسبة لطرق تجنب المخاطر قبل تنفيذ المشروع، احتل الاعتماد على الخبرة في العمل للتحضير والتخطيط المرتبة الأعلى (بمعدل RII بنسبة 81.6%)، وأخيراً احتلت متابعة التنفيذ لتجنب إعادة العمل المرتبة الأعلى بين العوامل الأخرى لتجنب المخاطر أثناء تنفيذ مشاريع البناء، بمتوسط RII بنسبة 77.6%.

سلطت هذه الدراسة الضوء على استراتيجيات إدارة المخاطر الرئيسية التي ستكون مفيدة لأصحاب المصلحة في صناعة البناء لحل حالات الفشل غير المرغوب فيها في صناعة البناء.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية للدراسة تتضمن الأسس العلمية والنظريات التي تستند إليها الدراسة لفهم وتحليل استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، حيث تعتمد هذه المنطلقات على مجموعة من النظريات والنماذج التي توفر إطار تحليلي ومنهجي لدراسة المشكلات المعقدة والتحديات التي تواجه إدارة المخاطر في هذا السياق، وفيما يلي تفصيل لأهم المنطلقات النظرية التي تستند إليها الدراسة:

إدارة المخاطر:

تستند الدراسة إلى نظرية إدارة المخاطر التي تحدد الإطار العام لإدارة المخاطر في المشاريع، حيث تتضمن هذه النظرية خطوات تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها وإيجاد استراتيجيات للتعامل معها، كما تعتمد النظرية على مفاهيم رئيسية مثل احتمالية وقوع المخاطر وتأثيرها على المشروع، وكذلك تطوير خطط استجابة تتناسب مع حجم وأهمية المخاطر المحددة.

دورة حياة المشروع:

تعتمد الدراسة على نظرية دورة حياة المشروع التي تنص على أن المشاريع تمر بمراحل مختلفة من البداية إلى النهاية، حيث تتضمن هذه المراحل التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والإغلاق، ففي كل مرحلة يمكن أن تظهر

أنواع مختلفة من المخاطر التي يجب إدارتها بفعالية لضمان تحقيق أهداف المشروع، وتعتبر إدارة المخاطر جزء لا يتجزأ من كل مرحلة من مراحل دورة حياة المشروع.

النظرية النظامية:

تعتبر النظرية النظامية إطار شامل لتحليل العلاقات المعقدة بين مختلف عناصر المشروع، فوفقاً لها يتم النظر إلى المشروع كنظام متكامل تتفاعل فيه العناصر المختلفة مثل الموارد، الجداول الزمنية، والتكاليف. تساعد هذه النظرية في فهم كيفية تأثير التغيرات في عنصر واحد على العناصر الأخرى، وبالتالي تحديد المخاطر المحتملة الناجمة عن هذه التفاعلات.

الابتكار التكنولوجي:

تعتمد الدراسة أيضاً على نظرية الابتكار التكنولوجي لفهم دور التكنولوجيا في تحسين إدارة المخاطر، وتشمل هذه النظرية استخدام الأدوات التكنولوجية مثل البرمجيات المتخصصة في إدارة المشاريع، نظم المعلومات الجغرافية، وتقنيات تحليل البيانات، ويساعد الابتكار التكنولوجي في تحسين دقة التنبؤ بالمخاطر وسرعة الاستجابة لها.

التقييم والتعلم التنظيمي:

تعتمد هذه النظرية على مفهوم أن المؤسسات تتعلم وتتحسن من خلال التقييم المستمر لأدائها، وتتضمن هذه النظرية استخدام التغذية الراجعة من المشاريع السابقة لتحديد أفضل الممارسات وتجنب الأخطاء السابقة، كما يساعد التعلم التنظيمي في تطوير استراتيجيات إدارة مخاطر أكثر فعالية بناءً على الخبرات المكتسبة.

نظرية أصحاب المصلحة:

تعتبر نظرية أصحاب المصلحة كذلك جزء أساسي من المنطلقات النظرية للدراسة، حيث تشير إلى أهمية تحديد وتحليل تأثيرات المخاطر على مختلف أصحاب المصلحة المرتبطين بالمشروع، ويتضمن ذلك فهم توقعاتهم واحتياجاتهم وإدراجهم في عملية إدارة المخاطر لضمان تحقيق توازن بين متطلبات المشروع ومصالح أصحاب المصلحة.

النظريات الاقتصادية والإدارية:

تعتمد الدراسة أيضا على النظريات الاقتصادية والإدارية التي تساعد في فهم تأثير المخاطر المالية على المشروع، وتشمل هذه النظريات تحليل التكاليف والفوائد، إدارة الميزانية وتقدير المخاطر المالية، كما تساعد هذه النظريات في تطوير استراتيجيات مالية مرنة للتكيف مع التغيرات الاقتصادية المفاجئة.

النظرية البيئية:

تتناول النظرية البيئية تأثير العوامل البيئية على المشاريع الإنشائية، وتشمل هذه العوامل التغيرات المناخية، متطلبات الاستدامة، والتأثيرات البيئية للمشاريع، كما تساعد هذه النظرية في تحديد المخاطر البيئية ووضع استراتيجيات للحد من تأثيرها على المشروع.

النظرية القانونية والتشريعية:

تعتمد الدراسة على النظرية القانونية لفهم تأثير القوانين واللوائح المحلية والدولية على إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية، وتتضمن هذه النظرية تحليل الامتثال القانوني ومتطلبات السلامة والتنظيمات البيئية. خلال كل ما سبق نجد أن هذا الإطار النظري المتكامل للدراسة يوفر أساس قوي لتحليل وفهم استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، ومن خلال تطبيق هذه النظريات والنماذج، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع المخاطر المحتملة، والمساهمة في تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية، وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المنطقة.

كما أن الإطار النظري التي تنطلق منه الدراسة سيساعد في تحديد وتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر والمشاريع الإنشائية، وذلك من خلال تقديم تعريفات واضحة ومحددة، يمكن للباحثين والقراء فهم الموضوع بشكل أعمق والتأكد من أن جميع الأطراف المعنية تتحدث بلغة مشتركة، وهذا التحديد سيساعد في تقليل الغموض ويوفر قاعدة صلبة للبحث.

منهجية وطرق البحث

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث سيتم وصف استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وكذلك العوامل التي تؤثر على إدارة المخاطر، كما سيتضمن تحليل البيانات المجمعة للوصول إلى فهم أعمق للعلاقات والأنماط بين المتغيرات.

سيتم تحليل البيانات المجمعة من الاستبانات لفهم تأثير تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع، لذلك فالمنهجية المستخدمة هي الوصفي التحليلي لأنها تجمع بين وصف الظواهر وتحليل البيانات لفهم العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات المطروحة في البحث.

طرق البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي من خلال استخدام طرق بحث منهجية وشاملة تضمن جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق وموثوق، فسيتم استخدام (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى بعض الطرق الأخرى التي تعزز من دقة وعمق الدراسة. فيما يلي تفصيل شامل للطرق المستخدمة:

1. تصميم الاستبانة:

سيتم إعداد استبانة شاملة تحتوي على مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، تهدف الأسئلة إلى:

- تحديد استراتيجيات إدارة المخاطر الأكثر فعالية.
- استقصاء العوامل المؤثرة على إدارة المخاطر.
- قياس تأثير تطبيق هذه الاستراتيجيات على نجاح المشاريع.
- يتم اختبار الاستبانة في مرحلة تجريبية لضمان وضوح الأسئلة وسهولة فهمها من قبل المشاركين.

2. اختيار العينة:

ستتم عملية اختيار العينة بعناية لضمان تمثيلها الجيد للمجتمع البحثي، وستشمل العينة مديرو المشاريع، المهندسون، المقاولون، والخبراء في مجال الإنشاءات في دبي وأبو ظبي، وسيضمن هذا التنوع الحصول على رؤى متعددة وشاملة حول إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى.

3. توزيع الاستبانة:

ستوزع الاستبانات على المشاركين باستخدام وسائل متعددة لضمان جمع أكبر قدر ممكن من البيانات، وستشمل وسائل التوزيع:

- البريد الإلكتروني: إرسال الاستبانات الإلكترونية للمشاركين المحتملين عبر البريد الإلكتروني.
- الاستبانات الإلكترونية: نشر الاستبانة عبر منصات إلكترونية مخصصة لجمع البيانات.

- اللقاءات الشخصية: إجراء مقابلات شخصية مع بعض المشاركين للحصول على ردود مفصلة وشاملة.

4. جمع البيانات:

سيتم جمع الاستبانات المستكملة وتخزن البيانات في قاعدة بيانات منظمة، كما سيتم تصنيف البيانات الأولية والتحقق من اكتمالها وصحتها، وسيشمل ذلك مراجعة الردود للتأكد من عدم وجود أخطاء أو تناقضات.

5. تفسير النتائج:

سيتم تفسير النتائج بناء على التحليل الإحصائي والنوعي، وستتم مقارنة النتائج مع الأدبيات العلمية السابقة لتحديد مدى توافقها وتقديم رؤى جديدة، ويتم تحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات وتقديم تفسيرات منطقية للنتائج المستخلصة.

6. تقديم التوصيات:

بناء على النتائج سيتم تقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وستشمل التوصيات مقترحات لتعزيز فعالية الإدارة وتقليل احتمالات الفشل في المشاريع المستقبلية، كما سيتم تقديم التوصيات بشكل واضح ومحدد لضمان إمكانية تطبيقها بشكل عملي.

أدوات الدراسة:

ستعتمد الدراسة الحالية على جمع البيانات من خلال (استبيان) مصمم خصيصاً لهذا الغرض، حيث سيتم توزيع الاستبيان على مديري المشاريع والمهندسين العاملين في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وسيساعد هذا الاستبيان في جمع معلومات دقيقة وشاملة حول استراتيجيات إدارة المخاطر المستخدمة، والتحديات التي يواجهها المهنيون في هذا المجال، وكذلك الحلول المبتكرة التي يتم تطبيقها.

بعد جمع البيانات سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج وتقديم توصيات قابلة للتطبيق، أولاً سيتم تصميم الاستبانة بعناية لضمان شمولية الأسئلة وتغطيتها لجميع جوانب البحث، وستتضمن الاستبانة مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة التي تتيح للمستجيبين التعبير عن آرائهم وخبراتهم بشكل شامل.

ستركز الأسئلة على تحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية في إدارة المخاطر، والعوامل المؤثرة على إدارة المخاطر، وتأثير تطبيق هذه الاستراتيجيات على نجاح المشاريع.

ثانياً سيتم اختيار العينة المستهدفة بعناية لضمان تمثيلها الجيد لمجتمع الدراسة، فستشمل العينة مجموعة متنوعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإنشاءات في دبي وأبو ظبي، بما في ذلك مديرو المشاريع، المهندسون، والمقاولون، وسيضمن هذا التنوع الحصول على رؤى شاملة ومتنوعة حول إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى.

ثالثاً سيتم توزيع الاستبانات باستخدام وسائل متعددة لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين، وسيتم استخدام البريد الإلكتروني، والاستبانات الإلكترونية، واللقاءات الشخصية لضمان جمع أكبر قدر ممكن من البيانات، حيث ستتضمن هذه الخطوة أيضاً إرسال تذكيرات دورية للمشاركين لضمان استجابتهم في الوقت المناسب.

رابعاً سيتم جمع البيانات وتصنيفها بشكل منهجي لضمان تحليلها بشكل فعال، كما سيتم استخدام برامج تحليل البيانات الإحصائية لتحليل الإجابات الكمية والنوعية، وستتيح هذه البرامج تحليل البيانات بشكل دقيق وتحديد الأنماط والاتجاهات الرئيسية في استجابات المشاركين.

خامساً سيتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات تحليل البيانات المناسبة، كما سيتم استخدام التحليل الوصفي لتقديم ملخص عام للإجابات، بالإضافة إلى استخدام التحليل الاستنتاجي لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة، فسيساعد هذا التحليل في تحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية والعوامل المؤثرة على إدارة المخاطر، وكذلك تأثير تطبيق هذه الاستراتيجيات على نجاح المشاريع.

سادساً سيتم تفسير النتائج وتقديم توصيات بناء على التحليل، فسيتم مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة والأدبيات العلمية الموجودة لتحديد مدى توافقها وتقديم رؤى جديدة في مجال إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية، وستتضمن التوصيات مقترحات عملية لتحسين إدارة المخاطر وتعزيز نجاح المشاريع في دبي وأبو ظبي.

تهدف هذه المنهجية الشاملة إلى جمع وتحليل البيانات بطريقة تضمن الدقة والموثوقية، من أجل المساهمة في تحقيق فهم عميق لاستراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى، وذلك من خلال الاعتماد على نظام الاستبانة واستخدام تقنيات تحليل البيانات المتقدمة، يمكن الوصول إلى نتائج مفيدة تسهم في تحسين ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز نجاح المشاريع في البيئات الديناميكية والمعقدة.

حدود الدراسة:

هناك عدة حدود سيتم أخذها في الاعتبار ، توضح هذه الحدود النطاق الذي تعمل فيه الدراسة والعوامل التي قد تؤثر على تطبيق النتائج وتعميمه، وهم.

1. الحدود الجغرافية:

تركز هذه الدراسة على المشاريع الإنشائية الكبرى في مدينتي دبي وأبو ظبي فقط. يتيح هذا التركيز الجغرافي فحص متعمق لبيئة البناء الخاصة بهذه المدن ولكن قد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على مشاريع إنشائية في مدن أخرى أو دول ذات سياقات مختلفة من حيث التنظيم والبنية التحتية والاقتصاد.

2. الحدود الزمنية:

ستتم الدراسة خلال فترة زمنية محددة من 1 أغسطس إلى 1 سبتمبر ، حيث تعكس البيانات المجمعة الوضع الحالي واستراتيجيات إدارة المخاطر المطبقة خلال هذه الفترة الزمنية

3. الحدود المتعلقة بالعينة:

على الرغم من اختيار العينة بعناية لضمان تمثيلها الجيد للمجتمع البحثي، إلا أن هناك قيود تتعلق بحجم العينة وتنوعها، فستشمل العينة بعض من مديرو المشاريع والمهندسون والمقاولون في دبي وأبوظبي، لكن قد لا تشمل جميع الفئات المحتملة التي يمكن أن تكون لها وجهات نظر مختلفة حول إدارة المخاطر.

الخاتمة

في ضوء التحديات والتطورات الهائلة التي تشهدها المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، تبرز أهمية إدارة المخاطر كعامل حيوي يساهم بشكل كبير في نجاح هذه المشاريع، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل وفعال لاستراتيجيات إدارة المخاطر المعتمدة في المشاريع الإنشائية الكبرى، وتقييم مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المحددة ضمن الجدول الزمني والميزانية المقررة.

تشكل هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم وتحليل استراتيجيات إدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى في دبي وأبو ظبي، وذلك من خلال التركيز على هذه المدن الحيوية والمعروفة بتطورها العمراني السريع، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى متعمقة حول كيفية تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، والتعرف على العوامل المؤثرة في هذه العملية، وقياس تأثير تطبيق هذه الاستراتيجيات على نجاح المشاريع.

لقد تم تصميم الدراسة بعناية لتغطي جميع الجوانب ذات الصلة باستخدام منهجية الوصفي التحليلي، والاعتماد على أدوات بحثية مثل الاستبانات لجمع البيانات من عينة تمثيلية من الخبراء والمتخصصين في مجال الإنشاءات، فسيُعزز هذا النهج الدقة والموثوقية في جمع وتحليل البيانات، وسيساهم في تقديم نتائج موثوقة ومفيدة.

أهم التوصيات:

1- تعزيز التوعية والتدريب:

يجب على الشركات العاملة في مجال الإنشاءات في دبي وأبو ظبي الاستثمار في برامج التدريب والتوعية لموظفيها حول أهمية إدارة المخاطر، يتضمن ذلك تقديم دورات تدريبية متخصصة في أحدث استراتيجيات وأدوات إدارة المخاطر لضمان جاهزية الفرق للتعامل مع أي تحديات محتملة.

من الضروري أن تستثمر الشركات العاملة في مجال الإنشاءات في دبي وأبو ظبي وكذلك على مستوى الدولة بشكل عام في كافة المجالات وليس تخصيص مجال الإنشاءات فقط بشكل كبير في برامج التدريب والتوعية لموظفيها حول أهمية إدارة المخاطر، يتضمن ذلك تنظيم دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تعليم أحدث الاستراتيجيات وأدوات إدارة المخاطر.

هذه الدورات ينبغي أن تكون شاملة وتغطي جميع جوانب إدارة المخاطر بدءاً من التعرف على المخاطر وتحليلها إلى تطوير خطط الطوارئ والإجراءات الاستباقية، كما يجب أن تشمل هذه البرامج تدريب الموظفين على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة المخاطر، وسيضمن جاهزية الفرق للتعامل مع أي تحديات محتملة بفعالية وكفاءة.

2- اعتماد تكنولوجيا متقدمة:

من المهم تبني التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة لتحديد وإدارة المخاطر بفعالية، فيمكن أن تساعد هذه التقنيات في التنبؤ بالمخاطر المحتملة واتخاذ القرارات الاستباقية لتجنبها.

تعتبر التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة أدوات حيوية في مجال إدارة المخاطر، حيث يمكن أن تساعد هذه التقنيات في تحسين دقة التنبؤ بالمخاطر المحتملة وتوفير حلول استباقية لتجنبها، ومن خلال تحليل البيانات الكبيرة، يمكن للشركات الحصول على رؤى أعمق حول الأنماط والمخاطر الناشئة، وكذلك المساعدة في اتخاذ قرارات مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام الذكاء

الاصطناعي لتطوير نماذج تنبؤية تساعد في الكشف المبكر عن المشكلات المحتملة، والسماح بإجراء تصحيحات فورية قبل أن تتفاقم المشكلة.

3- تطوير أنظمة إدارة مخاطر متكاملة:

ينبغي للشركات تطوير أنظمة إدارة مخاطر متكاملة تشمل جميع جوانب المشروع من التخطيط إلى التنفيذ، حيث يجب أن تكون هذه الأنظمة مرنة وقابلة للتكيف مع الظروف المتغيرة لضمان استمرارية الأداء العالي للمشاريع.

ينبغي على الشركات تطوير أنظمة إدارة مخاطر متكاملة تغطي جميع مراحل المشروع من التخطيط إلى التنفيذ، فهذه الأنظمة يجب أن تكون مرنة وقابلة للتكيف مع الظروف المتغيرة، مما يضمن استمرارية الأداء العالي للمشاريع، وتتضمن هذه الأنظمة وضع سياسات وإجراءات واضحة لإدارة المخاطر، بالإضافة إلى استخدام أدوات تكنولوجية متقدمة لتحليل ومراقبة المخاطر بشكل مستمر.

من المهم أن تكون هذه الأنظمة شاملة، بحيث تغطي جميع جوانب المشروع بما في ذلك الجوانب المالية والتشغيلية والبيئية والقانونية.

4- تحسين التواصل والتنسيق:

نوصي من خلال الدراسة بتحسين التواصل والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية في المشروع، بما في ذلك المقاولون والموردون والعملاء، فسيساهم هذا في تقليل المخاطر الناتجة عن سوء الفهم أو نقص المعلومات.

توصي الدراسة بضرورة تحسين التواصل والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية في المشروع، بما في ذلك المقاولون والموردون والعملاء، فضلا عن تحسين التواصل يمكن أن يقلل بشكل كبير من المخاطر الناتجة عن سوء الفهم أو نقص المعلومات، وينبغي إنشاء قنوات تواصل فعالة تضمن تبادل المعلومات بوضوح ودقة وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل منصات إدارة المشاريع عبر الإنترنت لتسهيل التعاون وتبادل المعلومات بين الفرق المختلفة.

5- إجراء تقييم دوري للمخاطر:

يجب أن تشمل استراتيجيات إدارة المخاطر إجراء تقييم دوري وشامل للمخاطر المحتملة طوال دورة حياة المشروع، سيساعد ذلك في اكتشاف المخاطر مبكرًا واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها.

يجب أن تشمل استراتيجيات إدارة المخاطر إجراء تقييم دوري وشامل للمخاطر المحتملة طوال دورة حياة المشروع، سيساعد ذلك في اكتشاف المخاطر مبكراً واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها. يمكن أن تشمل هذه التقييمات مراجعة العمليات والإجراءات الحالية وتحليل البيانات واستشارة الخبراء لتحديد وتقييم المخاطر الجديدة.

يجب أن تكون هذه التقييمات جزء من عملية مستمرة تضمن تحديث استراتيجيات إدارة المخاطر بانتظام بناء على النتائج والظروف المتغيرة.

6- تعزيز الرقابة والإشراف:

ينبغي تعزيز آليات الرقابة والإشراف على المشاريع لضمان الالتزام بمعايير الجودة والسلامة، حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال تنفيذ زيارات ميدانية دورية ومراجعة تقارير الأداء بشكل منتظم.

يعد تعزيز آليات الرقابة والإشراف على المشاريع لضمان الالتزام بمعايير الجودة والسلامة، يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ زيارات ميدانية دورية، ومراجعة تقارير الأداء بشكل منتظم، وإجراء تدقيقات دورية للتأكد من الامتثال للمعايير المحددة، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام التكنولوجيا مثل الطائرات بدون طيار والتصوير ثلاثي الأبعاد لمراقبة مواقع البناء وتحديد أي مشكلات محتملة في وقت مبكر.

7- التكيف مع البيئة القانونية والتنظيمية:

يجب على الشركات الالتزام باللوائح والقوانين المحلية المتعلقة بالبناء والإنشاءات، يتطلب ذلك مواكبة التحديثات والتغيرات في البيئة القانونية والتنظيمية لضمان الامتثال وتجنب المخاطر القانونية.

يجب على الشركات الالتزام باللوائح والقوانين المحلية المتعلقة بالبناء والإنشاءات، ويتطلب ذلك مواكبة التحديثات والتغيرات في البيئة القانونية والتنظيمية لضمان الامتثال وتجنب المخاطر القانونية، كما ينبغي أن تشمل استراتيجيات إدارة المخاطر مراجعة دورية للقوانين واللوائح، وتدريب الموظفين على الامتثال لهذه القوانين، واستشارة الخبراء القانونيين لضمان أن جميع جوانب المشروع تتوافق مع المتطلبات القانونية.

من خلال المنهجية المعتمدة التي تشمل جمع البيانات بواسطة استبيانات موجهة إلى مديري المشاريع والمهندسين، وتحليل الأدبيات الحالية، واستعراض الحالات الدراسية، نأمل أن نقدم إطار عمل متكامل يعزز من قدرة المشاريع على التعامل مع المخاطر بفعالية أكبر، وهدفنا من خلال الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على أهمية الابتكار التكنولوجي في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر، وتقديم توصيات عملية مستندة إلى البحث والتحليل.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على أن إدارة المخاطر ليست مجرد عملية فنية، بل هي جزء أساسي من التخطيط الاستراتيجي والعمليات اليومية لأي مشروع إنشائي، كما إن فهم العوامل البيئية، التقنية، الاقتصادية، والقانونية التي تؤثر على المشاريع، وتطوير استراتيجيات مناسبة للتعامل معها، يمكن أن يعزز من فرص نجاح المشاريع ويقلل من الخسائر المحتملة.

نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية ومعرفية قيمة في مجال إدارة المخاطر بالمشاريع الإنشائية الكبرى، مع التركيز على السياق المحلي لدبي وأبو ظبي، كما نأمل أن تكون التوصيات والنتائج التي توصلنا إليها مفيدة للمهنيين والممارسين في هذا المجال، وأن تساعد في تحسين ممارسات إدارة المخاطر وتطوير المشاريع بشكل أكثر فعالية وكفاءة، مما يعزز من مكانة دبي وأبو ظبي كمراكز عالمية للابتكار والنمو الاقتصادي، وكذلك دولة الإمارات كافة بشكل عام والسير دائماً على نهج استباقي بالنسبة للعالم.

في النهاية هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار عمل شامل لإدارة المخاطر في المشاريع الإنشائية الكبرى، مع التركيز على دبي وأبو ظبي كنموذجين حيويين، ومن خلال تنفيذ التوصيات المذكورة، يمكن للشركات تعزيز قدرتها على إدارة المخاطر بفعالية، مما يؤدي إلى تحسين فرص نجاح المشاريع وضمان تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، ونتطلع إلى أن تسهم هذه الدراسة في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز الابتكار والاستدامة في قطاع الإنشاءات على وجه خاص في المنطقة.

المراجع العربية:

- الدوري، 2007، إدارة المخاطر في المشاريع الصغيرة والمتوسطة من منظور استراتيجي، الأردن، جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.
- عمرو، عبد الله، 2021، أثر استراتيجيات ريادة الأعمال على إدارة المخاطر للمشاريع: دراسة تطبيقية على مشاريع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، مجلد 1، عدد 4، ص 22-45.
- القهواي، فؤاد، 2024، تقييم ممارسات استراتيجيات إدارة المخاطر في شركات التشييد المحلية: دراسة تحليلية على شركات التشييد المنفذة لمشاريع البنية التحتية بمدينة زلتن، المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مجلد 2، عدد 1، ص 211-229.
- ياسر عبد الله، ومحمد سعد، 2023، دور ممارسات الإدارة الإستراتيجية في الأداء التنظيمي لشركات التشييد والبناء في منظمات القطاع الخاص (الدور الوسيط لعملية إدارة المخاطر الإستراتيجية)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد 14، عدد 2، ص 279-305.

المراجع الأجنبية:

- Rashid, Redowan, 2023, Comprehensive Risk Management Strategies in the Construction Sector, Department of Civil, Architectural, and Environmental Engineering, North Carolina A&T State University, Greensboro, North Carolina, USA.
- Shabbab, Alhammadi, et al, 2021, Risk Management Strategies in Construction Organizations, The Open Civil Engineering Journal, 15, 406-413.
- Asadi, Zahra, 2015, An investigation of risk management strategies in projects, Marketing and Branding Research 2(2015) 89-100.

- Abd El Razek, M., Hosny, H. E. D., & El Beheri, A. (2014). Risk factors in construction projects cash-flow analysis. International Journal of Computer Science Issues (IJCSI), 11(1), 199.
- Campbell, 2005, "Risk Management Guide for Small Business" Global Risk Alliance Pty Ltd Jointly With NSW Department of State and Regional Development.
- Balakrishnan, J. (2018). Management of Green Building Projects using Building Information Modeling. Management, 5(05).